

## مقاومة مضادات الميكروبات: تسريع وتيرة الاستجابات الوطنية والعالمية

### أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥

#### تقرير المدير العام

#### المقدمة

١- أحاط المجلس التنفيذي علماً في دورته الرابعة والخمسين بعد المائة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٤ بنسخة سابقة من هذا التقرير ونظر في نص مشروع قرار قدمته الدول الأعضاء<sup>١</sup>. ويتضمن هذا التقرير التعليقات التي أدلت بها الدول الأعضاء والشركاء على مسودة الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية أثناء الدورة وخلال مشاورة إلكترونية. وتوقع المجلس إجراء المزيد من المشاورات غير الرسمية بين الدول الأعضاء بشأن مشروع القرار خلال فترة ما بين الدورات.

٢- وتُشكل مقاومة مضادات الميكروبات أزمة صحية واجتماعية اقتصادية عالمية مُلحة، حيث تشير التقديرات إلى أن نحو ١,٢٧ مليون حالة وفاة في العالم في عام ٢٠١٩ كانت ناجمة عن حالات عدوى بكتيرية مقاومة للأدوية. وتهدد مقاومة مضادات الميكروبات جميع الفئات العمرية في جميع الأقاليم، مع تعرّض البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل للضرر الأكبر. وتخلّف هذه المقاومة آثاراً كبيرة على صحة الإنسان والحيوان وإنتاج الأغذية والبيئة، وتعرّض تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة للخطر. وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن مقاومة مضادات الميكروبات ستؤدي، إذا لم تتم السيطرة عليها، إلى خسائر سنوية تتراوح بين تريليون ٣,٤ و٣,٤ تريليونات دولار أمريكي في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٣٠ وتكاليف إضافية في مجال الرعاية الصحية قدرها تريليون دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٥٠.

٣- ويزيد تطور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها من خطر استحالة علاج حالات العدوى الشائعة وتحول الإجراءات الطبية الروتينية إلى إجراءات غير مأمونة، بما في ذلك الجراحة وعلاج السرطان، مما يؤدي إلى عكس مسار العديد من المكاسب التي تحققت في الطب الحديث. وبالإضافة إلى الوفيات التي تُعزى إلى العدوى المقاومة للأدوية، تتسبب مقاومة مضادات الميكروبات في قدر كبير من المراضة والإعاقة. وتلقي مقاومة مضادات الميكروبات عبئاً ثقيلاً على النظم الصحية وتعقد الاستجابة للطوارئ الصحية.

١ الوثيقة م١٣/١٥٤؛ انظر أيضاً المحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الرابعة والخمسين بعد المائة، الجلسة الثانية عشرة، الفرع ٤، والجلسة الثالثة عشرة، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

٤- وتُشكّل إساءة استعمال مضادات الميكروبات والإفراط في استعمالها الدافع إلى ظهور هذه المقاومة. وبالتالي، فإن العديد من مضادات الميكروبات، وخاصة المضادات الحيوية، تفقد فعاليتها. ومسار البحث والتطوير في مجال مضادات الميكروبات الجديدة غير كافٍ، وثمة حاجة ملحة إلى اتخاذ تدابير إضافية لضمان إتاحة المضادات الحيوية الجديدة والقائمة إتاحةً منصفة.

٥- وتؤثر مقاومة مضادات الميكروبات على البلدان في جميع الأقاليم وعلى جميع مستويات الدخل. وتتفاقم دوافعها وعواقبها بسبب الفقر وانعدام المساواة، بطرقٍ منها، على سبيل المثال، البيئات غير الصحية التي تمكّن من انتشار العدوى؛ وانعدام سبل الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية والخدمات الصحية المأمونة والجيدة النوعية والميسورة التكلفة؛ وقلة الفرص المتاحة لاتخاذ خيارات مستنيرة بشأن السلوكيات الكفيلة بالوقاية من العدوى وتوفير التدبير العلاجي لها، ولاسيما الاستعمال السليم للمضادات الحيوية. كما أنه من المرجح أن تؤثر التغيرات في أنماط الأمراض والفقر ونزوح السكان بسبب تغيّر المناخ على ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها، علماً أن انتشارها لا يتوقف عند حدود البلدان.

٦- وفي عام ٢٠١٥، اعتمدت الدورة الثامنة والستون لجمعية الصحة العالمية في القرار ج ص ٦٨-٧ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وحثّت الدول الأعضاء على إعداد خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، تكون مكثّفة وفقاً للسياقات المحلية، وتنفيذ هذه الخطط. ونظراً لأن مقاومة مضادات الميكروبات تتطلب استجابة شاملة في إطار نهج "الصحة الواحدة"، فقد أقرت المنظمة ومنظمات التحالف الرباعي الأخرى - وهي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان - خطة العمل العالمية، وبانت تتعاون معاً على اتخاذ إجراءات متعددة القطاعات لتنفيذها.

٧- وحتى تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣، أعدّ ١٧٨ بلداً خطة عمل وطنية متعددة القطاعات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. بيد أن ٢٧٪ من البلدان فقط أفادت في عام ٢٠٢٣ عن تنفيذ خطط عملها الوطنية بفعالية، ولم يخصص سوى ١١٪ من البلدان ميزانيات وطنية للقيام بذلك.

٨- وتتطلب الاستجابة الفعّالة المتعددة القطاعات لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج الصحة الواحدة قدرات وإجراءات قوية وحسنة التنسيق في قطاعات محددة. وفي قطاع صحة الإنسان، غالباً ما يكون تنفيذ خطط العمل الوطنية مجزأً ومقصوراً على المستشفيات، على الرغم من أن معظم المضادات الحيوية تُستعمل خارج المستشفيات. وتعد القدرة على الوقاية من حالات العدوى البكتيرية ومقاومة الأدوية وتشخيصها وعلاجها، وقاعدة البيّنات المتاحة لوضع السياسات محدودة جداً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وغالباً ما لا يُعترف في استراتيجيات التغطية الصحية الشاملة أو الطوارئ الصحية بإدماج التدخلات الرامية إلى التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في النظم الصحية، وأوجه ترابطها مع قدرات النظم الصحية الأخرى وأولوياتها.

٩- وتمشياً مع القرار ج ص ٧٢-٥ (٢٠١٩) بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، أبلغ المدير العام جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين في عام ٢٠٢٣ بضرورة تسريع وتيرة تنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، واقترح إعداد إطار استراتيجي وتشغيلي للمنظمة بشأن التصدي لحالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان<sup>١</sup>. وقد وضعت كل منظمة من منظمات التحالف الرباعي الأخرى

بالفعل استراتيجية خاصة بهذا القطاع لمقاومة مضادات الميكروبات أو تقريراً رئيسياً، ٣،٢٠١ غير أنه لا توجد حتى الآن استراتيجية واحدة لقطاع صحة الإنسان. وقبل الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٤ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، هناك حاجة ملحة لتوضيح الأولويات والإجراءات الخاصة بكل قطاع، بما في ذلك إثراء المناقشات العالمية والقُطرية بشأن الغايات والتمويل والتعاون المتعدد القطاعات والحوكمة والمساءلة.

١٠- ويعرض هذا التقرير المحدث الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية لتسريع وتيرة الاستجابة البرمجية لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان. وتكتمل الأولويات وتثري الاستراتيجيات التي أعدتها المكاتب الإقليمية للمنظمة.<sup>٤</sup>

١١- وتتمثل الرؤية الاستراتيجية الكامنة وراء وضع الأولويات في السيطرة على الأزمة الصحية العامة والاجتماعية الاقتصادية الملحة وعكس مسارها بسبب العدوى المقاومة للأدوية لدى البشر، باعتبارها مساهمة حاسمة في الجهود العالمية المبذولة في سبيل إقامة عالم أوفر صحة للجميع. واستناداً إلى احتياجات الصحة العامة الحالية وإقراراً بأن الاستراتيجيات الأخرى الخاصة بأمراض محددة (ولاسيما تلك المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا) تشمل بالفعل إجراءات ترمي إلى التصدي لمقاومة الأدوية، تتمثل الأهداف المحددة في إبطاء وتيرة ظهور وانتشار حالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية والحفاظ على المضادات الحيوية الفعالة لفائدة الجميع في كل مكان من العالم خلال الجيل الحالي والأجيال المقبلة.

١٢- ويقترح هذا التقرير أربع أولويات استراتيجية ملحة لتحقيق استجابة شاملة في مجال الصحة العامة لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان. وتتمثل الأولوية الاستراتيجية الأولى في الوقاية من جميع حالات العدوى التي تقضي إلى استعمال المضادات الحيوية، علماً أن حالات العدوى الفيروسية وغيرها من حالات العدوى تُسهم في الاستعمال غير المناسب للمضادات الحيوية. وتتمثل الأولوية الاستراتيجية الثانية في الإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد الميسور التكلفة والعلاج المناسب لحالات العدوى. وتتمثل الأولوية الثالثة في المعلومات الاستراتيجية والعلم والابتكار، ولاسيما ترصد كل من مقاومة مضادات الميكروبات واستهلاك/ استعمال مضادات الميكروبات؛ والبحوث ذات الأولوية وتوليد البيانات لإثراء الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات؛ واستحداث أنواع جديدة من اللقاحات ووسائل التشخيص والعوامل المضادة للميكروبات؛ والتدابير الكفيلة بجعلها متاحة وميسورة التكلفة. أما الأولوية الرابعة فتتمثل في الحوكمة والتمويل الفعالين لاستجابة قطاع صحة الإنسان لمقاومة مضادات الميكروبات، في سياق الاستجابة المتعددة القطاعات ونهج الصحة الواحدة.

١ خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة ٢٠٢١-٢٠٢٥. روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ ٢٠٢١ (<https://www.fao.org/documents/card/en/c/cb5545ar>)، تم الاطلاع في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣).

٢ استراتيجية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والاستخدام الحثيث لمضادات الميكروبات: صون فعالية مضادات الميكروبات (بالإنجليزية). باريس: منظمة المنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ ٢٠١٦ (<https://www.woah.org/app/uploads/2021/03/en-amr-strategy-2022>)، تم الاطلاع في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣).

٣ التأهب لمكافحة الجراثيم المستعصية: تعزيز العمل البيئي في الاستجابة لنهج الصحة الواحدة لمقاومة مضادات الميكروبات (بالإنجليزية). نيروبي: برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ ٢٠٢٣ (<https://www.unep.org/resources/superbugs/environmental-action>)، تم الاطلاع في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣).

٤ انظر على سبيل المثال الوثيقتين EUR/RC73/7 و AFR/RC73/6.

١٣- وتعرض الأقسام التالية نطاق الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية ومبادئها التوجيهية وتتناول الأولويات الاستراتيجية الأربع بمزيد من التفصيل. وتصف الأولويات التشغيلية ذات الصلة، والتي تشمل نهجاً يركز على الناس وحزمة أساسية من التدخلات، وإجراءات إضافية بشأن الحوكمة والتمويل، وإجراءات تمكينية لدعم الدول الأعضاء، وتبين النهج المقترح للقياس والمساءلة.

## النطاق والمبادئ التوجيهية

١٤- تهدف الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية إلى توجيه الجهود الرامية إلى معالجة أسباب العدوى المقاومة للأدوية وعواقبها على الناس والمجتمعات المحلية والنظم الصحية. ويمثل ذلك تحولاً ينقل محور التركيز من الممرضات إلى النظم الصحية.

١٥- وتركز الأولويات على حالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية. بيد أن حالات العدوى الأخرى، مثل حالات العدوى الفيروسية والفطرية، قد تفضي إلى استعمال غير مناسب للمضادات الحيوية، وبالتالي فإنه يجري النظر فيها أيضاً. فجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، على سبيل المثال، ساهمت في مقاومة مضادات الميكروبات. ومع ظهور المزيد من البيئات على حجم حالات العدوى الفطرية المقاومة للأدوية وأثرها على الصحة العامة،<sup>١</sup> قد يتم تحديث نطاق الأولويات.

١٦- وبما أن التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات يتطلب نهجاً شاملاً إزاء الصحة العامة، فإن للأولويات صلات حاسمة الأهمية بقرارات جمعية الصحة والاستراتيجيات والخطط العالمية الرامية إلى جملة أمور منها الوقاية من العدوى ومكافحتها؛ والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ والتمنيع؛ وصحة الأم والطفل؛ وتعزيز وسائل التشخيص والمختبرات؛ والرعاية الصحية الأولية؛ والتغطية الصحية الشاملة؛ والتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية؛ والقوى العاملة الصحية؛ والاستراتيجيات الخاصة بأمراض محددة مثل تلك الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا وحالات العدوى المنقولة جنسياً.

١٧- وتشمل الأولويات التشغيلية ما يلي: (١) تنفيذ النهج المركز على الناس للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان والحزمة الأساسية لتدخلات المنظمة المقترنة به الرامية إلى دعم خطط العمل الوطنية على الصعيد القطري؛ (٢) اتخاذ إجراءات فُطرية وعالمية إضافية بشأن الحوكمة والتمويل؛ (٣) اتخاذ إجراءات تمكينية لدعم الدول الأعضاء. وقد وُضع هذا النهج عن طريق استعراض مستفيض للبيئات، بما في ذلك البيانات المستمدة من استقصاءات التقييم الذاتي الفُطري بشأن تتبّع مقاومة مضادات الميكروبات في أكثر من ١٧٠ بلداً والنظام العالمي لترصّد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها. واسترشد النهج أيضاً بالتعقيبات المستمدة من مشاورات عالمية مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين، وآراء الخبراء بما في ذلك إسهامات فريق المنظمة الاستشاري الاستراتيجي والتقني المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

١٨- وتشمل المبادئ التوجيهية المعروضة في هذه الوثيقة، على سبيل المثال لا الحصر، الإتاحة، والإنصاف، والكفاءة، وقابلية التوسع، والاستدامة، والمساءلة؛ وتلبية الاحتياجات المشتركة والمحددة لجميع بيئات الدخل؛ ودمج الإجراءات ذات الأولوية على مستويات النظم الصحية كافة؛ والشمولية، سواء تلبيةً لاحتياجات الفئات المهمشة أو الضعيفة أو اعترافاً بإسهامات مختلف أصحاب المصلحة، بمن فيهم المجتمع المدني والقطاع الخاص؛ والتضامن تصدياً لتهديد عالمي، بما في ذلك الدور الذي يجب أن تؤديه أكثر البلدان ثراءً.

١ انظر، على سبيل المثال، قائمة المنظمة للممرضات الفطرية ذات الأولوية لإرشاد البحث والتطوير وإجراءات الصحة العامة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٢ (بالإنكليزية) (<https://iris.who.int/handle/10665/363682>)، تم الاطلاع في ١٣ شباط/ فبراير ٢٠٢٤).

## الأولويات الاستراتيجية

١٩- تمثل الأولويات الاستراتيجية الثلاث الأولى - وهي الوقاية من العدوى، والإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد الميسور التكلفة والعلاج المناسب لحالات العدوى، والمعلومات الاستراتيجية والعلم والابتكار - عناصر مترابطة نهج شامل إزاء الصحة العامة لإحداث تأثير مستدام في إبطاء وتيرة ظهور وانتشار العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية والحفاظ على المضادات الحيوية الفعالة. وتعزز أولوية الحوكمة والتمويل الفعالين الوظائف الشاملة والتمكينية ضمن الأولويات الثلاث الأولى هذه، بما فيها القيادة، والحوكمة، والتمويل، والتنظيم، والمساءلة، والدعوة، والتعليم، وإذكاء الوعي وتغيير السلوك في صفوف المهنيين الصحيين والمجتمعات المحلية.

٢٠- **الوقاية من العدوى** يتمثل الغرض من هذه الأولوية في الحد من جميع حالات العدوى التي قد تقضي إلى استعمال المضادات الحيوية، مما ينطوي على أثر مباشر للصحة العامة على المراضة والوفيات، ومن شأنه أن يحد من ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها. ويتطلب ذلك الإسراع بتنفيذ تدابير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المرافق الصحية والمجتمعات المحلية على حد سواء؛ والوقاية من العدوى ومكافحتها وسلامة المرضى؛ والتمنيع.

٢١- **الإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد الميسور التكلفة والعلاج المناسب لحالات العدوى.** للحد من المراضة والوفيات الناجمة عن العدوى مع الحد من الاستعمال غير المناسب للمضادات الحيوية، لا بد أن يُتاح للناس التشخيص الجيد والعلاج المناسب لكل من حالات العدوى الحساسة والمقاومة للأدوية على مستويات النظام الصحي كافة. وفي سياق الجهود الشاملة الرامية إلى تعزيز النظم الصحية وتوسيع نطاق إتاحة الخدمات الصحية من خلال نهج الرعاية الصحية الأولية، مع الحد من الضائقة المالية، تتطلب هذه الأولوية دمج تدخلات محددة، لاسيما تلك المتعلقة بالتشخيص والإشراف على استعمال المضادات الحيوية استناداً إلى تصنيف المنظمة للمضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط وكتاب المنظمة بشأن تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط. ويشمل ذلك ضمان الإتاحة المنصفة والمرعية للجنسين وتلبية الاحتياجات المحددة للفئات الضعيفة، بما فيها المهاجرون واللاجئون، وإذكاء وعي العاملين الصحيين والجمهور وتثقيفهم.

٢٢- **المعلومات الاستراتيجية والعلم والابتكار.** لتوجيه ودعم الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات من خلال ضمان توافر البيانات والسياسات والمنتجات الرئيسية، يجب سد الثغرات الحاسمة في المعلومات والبيانات، لاسيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة الثغرات الحاسمة في البحث والتطوير وإتاحة المضادات الحيوية ووسائل التشخيص واللقاحات. ولذلك، تشمل هذه الأولوية تعزيز وتحسين ترصد استهلاك مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات، بوسائل منها المسوح الوطنية لمعدلات انتشار مقاومة مضادات الميكروبات؛ وتعزيز توليد البيانات وخطط البحوث ذات الأولوية على الصعيدين العالمي والقُطري للاسترشاد بها في وضع السياسات؛ واتخاذ تدابير شاملة للترويج لزيادة أنشطة البحث والتطوير في مجال اللقاحات ووسائل التشخيص والمضادات الحيوية (والبدائل) التي تستهدف تلبية أكبر احتياجات الصحة العامة؛ واعتماد ابتكارات برمجية مثل الترصد الجينومي ووسائل التشخيص في نقاط الرعاية والحلول الصحية الرقمية؛ وإنشاء آليات إقليمية وعالمية للتغلب على الاختناقات في المسارات والإنتاج والتوزيع والإتاحة.

٢٣- **الحوكمة والتمويل الفعالان لاستجابة قطاع صحة الإنسان لمقاومة مضادات الميكروبات.** تعد هذه الأولوية حاسمة الأهمية لإحراز تقدّم في الأولويات الاستراتيجية الثلاث الأخرى. وتركز على ضمان القيادة وتوافر الموارد اللازمة لتنفيذ عناصر قطاع صحة الإنسان في خطط العمل الوطنية المتعددة القطاعات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات تنفيذاً يتسم بالفعالية والكفاءة، فضلاً عن دمج الأولويات والأنشطة المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في التخطيط والتمويل الشاملين لقطاع الصحة، ولاسيما في استراتيجيات الرعاية الصحية

الأولية والتغطية الصحية الشاملة والتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية. كما يجب أن يكمل ذلك أنشطة التوعية والتثقيف الأخرى، وأن يضمن اتباع نهج شامل يعترف بمساهمات واحتياجات مختلف أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص، والمجتمع المدني، والقوى العاملة في مجالي الصحة والرعاية، والمجتمعات المحلية، ويوفر إطاراً مواتياً لذلك.

## الأولويات التشغيلية

### النهج الذي يُركّز على الناس والحمزة الأساسية للتدخلات على الصعيد القطري

٢٤- يلخص النهج الذي يُركّز على الناس لمقاومة مضادات الميكروبات الإجراءات اللازم اتخاذها على الصعيد القطري لتفعيل الأولويات الاستراتيجية الأربع. ويشدد على اتباع نهج برمجي متكامل يتماشى مع استراتيجيات الرعاية الصحية الأولية، والتغطية الصحية الشاملة، والتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية، ويغطي جميع مستويات النظام الصحي.

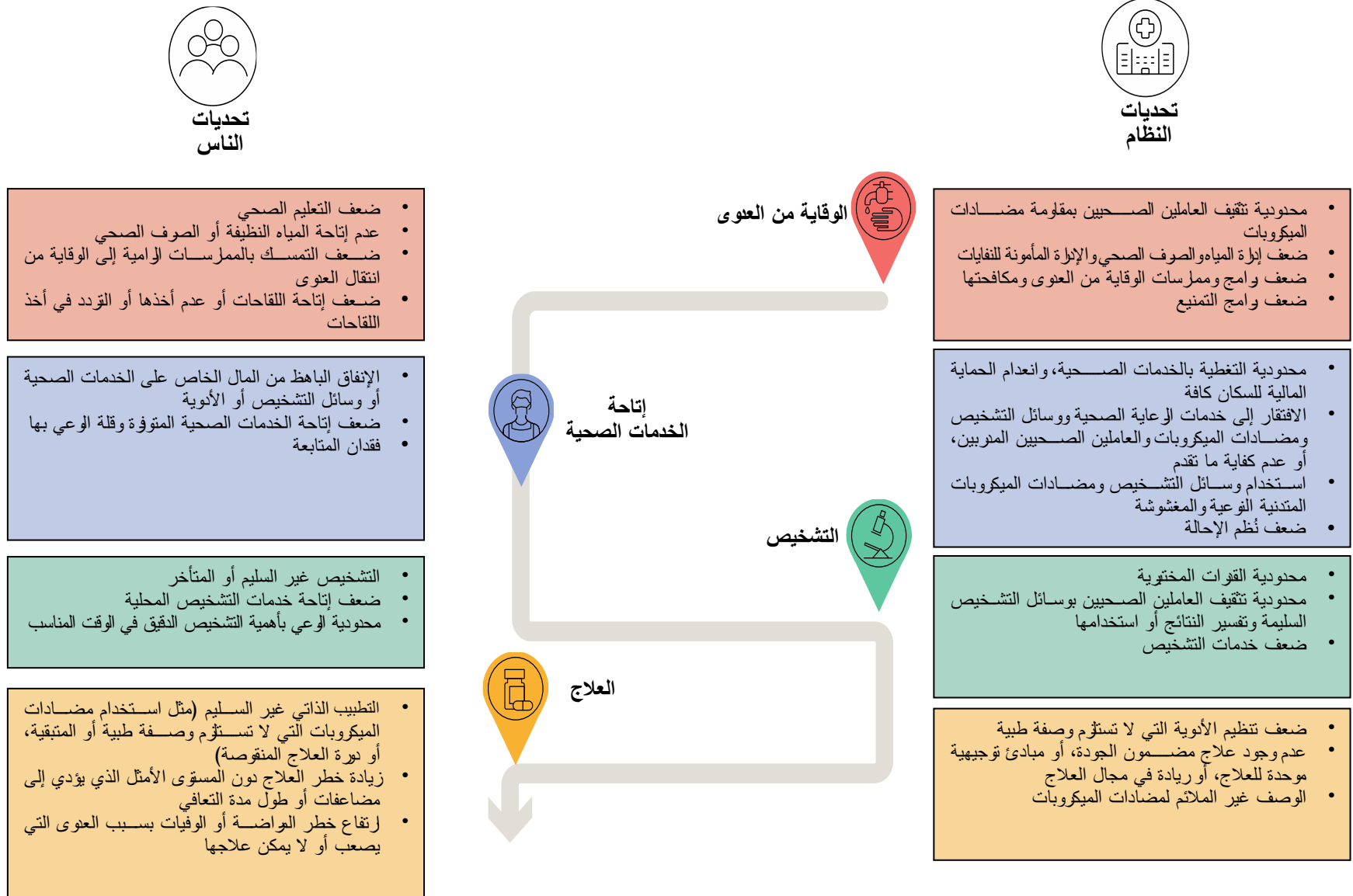
٢٥- ويضع هذا النهج الناس في صميم التدخلات الرامية إلى التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، استناداً إلى تحليل الأسباب الجذرية لكل من التحديات التي تواجه النظام والتحديات التي تواجه الناس (الشكل ١). كما يشدد على المشاركة الشاملة للمجتمعات المحلية، والعاملين في مجالي الصحة والرعاية، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، وأصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص.

٢٦- ويتضمن النهج الذي يُركّز على الناس لمقاومة مضادات الميكروبات وحمزة تدخلاته الأساسية أربع ركائز برمجية بالإضافة إلى المعلومات الاستراتيجية والحوكمة الفعالة كأسس لا غنى عنها (الجدول ١). وتستطيع البلدان أن تستخدم، عند وضع أو تنقيح خطط عملها الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، حمزة التدخلات لتحديد الثغرات، وإثراء عملية تحديد الأولويات على مختلف مستويات النظام الصحي، وإرشاد عملية إدماج التدخلات في الخطط والاستراتيجيات الوطنية لقطاع الصحة.

٢٧- وتُشكّل ركائز النهج وتدخلاته الأساسية الأولويات التشغيلية المقترحة للتصدي لحالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في البلدان. وسيؤدي التنفيذ الكامل لهذا النهج إلى إبطاء وتيرة ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها والحد مما يرتبط بها من مراضة ووفيات وأثر اجتماعي واقتصادي أوسع نطاقاً.

١ النهج الذي يركز على الناس للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان: الحمزة الأساسية لتدخلات المنظمة الرامية إلى دعم خطط العمل الوطنية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٣ (بالإنكليزية) (<https://iris.who.int/handle/10665/373458>)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣).

## الشكل ١: التحديات التي يواجهها النظام والناس في مجال مقاومة مضادات الميكروبات



الجدول ١ : الأولويات الاستراتيجية والنهج الذي يركز على الناس لمقاومة مضادات الميكروبات

الأولويات الاستراتيجية	ركائز/ أسس النهج الذي يركز على الناس	التدخلات الأساسية
سبل الوقاية	سبل الوقاية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الإتاحة الشاملة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإدارة النفايات</li> <li>• تنفيذ المكونات الأساسية للوقاية من العدوى ومكافحتها</li> <li>• إتاحة اللقاحات والتوسع في التمنيع</li> </ul>
الإتاحة الشاملة	إتاحة الخدمات الصحية الأساسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إتاحة الخدمات الصحية لتشخيص مقاومة مضادات الميكروبات وتوفير التدبير العلاج لها، وجعلها ميسورة التكلفة</li> <li>• الإمداد دون توقف بمضادات الميكروبات والمنتجات الصحية الأساسية والمضمونة الجودة لمقاومة مضادات الميكروبات</li> </ul>
التشخيص الدقيق في الوقت المناسب	التشخيص الدقيق في الوقت المناسب	<ul style="list-style-type: none"> <li>• جودة نوعية الإشراف على نظام المختبرات والتشخيص لضمان الاختبار السريري في مجال علم الجراثيم (والفطريات)</li> </ul>
العلاج المناسب المضمون الجودة	العلاج المناسب المضمون الجودة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أحدث المبادئ التوجيهية والبرامج العلاجية المسندة بالبيانات للإشراف على استعمال مضادات الميكروبات</li> <li>• لائحة لتقييد مبيعات مضادات الميكروبات التي لا تستلزم وصفة طبية</li> </ul>
المعلومات الاستراتيجية والعلم والابتكار	أساس المعلومات الاستراتيجية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• شبكة وطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات لتوليد بيانات جيدة النوعية عن رعاية المرضى والإجراءات المتخذة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات</li> <li>• ترصد استهلاك مضادات الميكروبات واستعمالها لتوجيه رعاية المرضى والإجراءات المتخذة للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات</li> <li>• البحث والابتكار في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك علم السلوك والتنفيذ</li> </ul>
الحوكمة والتمويل	أساس الحوكمة الفعالة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الدعوة والحوكمة والمساءلة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان بالتعاون مع القطاعات الأخرى</li> <li>• التوعية بمقاومة مضادات الميكروبات والتنقيف بها وتغيير سلوك العاملين الصحيين والمجتمعات المحلية إزاءها</li> </ul>

إجراءات قُطرية وعالمية إضافية بشأن الحوكمة والتمويل

٢٨- تقع على عاتق الدول الأعضاء المسؤولية الرئيسية عن إعداد خطط عملها الوطنية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات وتحديد تكلفتها وتمويلها وتنفيذها ورصدها. ويتطلب ذلك، بالإضافة إلى أساس الحوكمة الفعالة الذي ينطوي عليه النهج الذي يركز على الناس، الالتزام والقيادة والمساءلة على أعلى المستويات الحكومية في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات باتباع نهج الصحة الواحدة ومناصرة الأولويات الخاصة بقطاع صحة الإنسان الواردة بالتفصيل في هذا التقرير والمُضي قُدماً بها. فعلى سبيل المثال، تقع مسؤولية تنسيق جهود التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في بعض البلدان على لجنة وزارية على مستوى مجلس الوزراء أو على مكتب نائب الرئيس أو رئيس الوزراء.



٢٩- وإدراكاً للعواقب الصحية والاجتماعية والاقتصادية لمقاومة مضادات الميكروبات، والافتقار إلى ميزانيات وطنية مخصصة لتنفيذ خطط العمل الوطنية في جميع البلدان تقريباً في الوقت الراهن، وتزايد البيئات على وجود مبررات استثمار ومبررات اقتصادية مقنعة للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، تُشجّع الدول الأعضاء على دمج النهج الذي يركز على الناس والتدخلات الأساسية في التخطيط والتمويل الشاملين لقطاع الصحة. وينبغي لها أن تضمن الاتساق مع مساهمات خطط واستراتيجيات قطاع الصحة الأخرى للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، وأن تخصص موارد محلية إضافية حيثما كان ذلك ضرورياً وممكناً.

٣٠- وبالإضافة إلى ذلك، تلعب المعونة الدولية وغيرها من أشكال التمويل والشراكات الخارجية دوراً هاماً. فعلى سبيل المثال، يشمل أكثر من ٨٠٪ من المنح المقدمة إلى البلدان في إطار الجولة الأولى من صندوق مكافحة الجوائح أنشطة متعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات، ولغاية شباط/فبراير ٢٠٢٤، أدرج ٢٥ بلداً أنشطة ذات صلة بمقاومة مضادات الميكروبات في طلباتها المقدمة إلى الصندوق العالمي.

٣١- وتعد بعض الجهود المحددة، بما فيها التمويل الدولي القائم والجديد والشراكات المبتكرة، مهمة بشكل خاص للاستجابة لأزمة استحداث المضادات الحيوية وإنتاجها، وغيرها من الاحتياجات العلمية والاحتياجات المتصلة بالبحث والتطوير في الأولوية الاستراتيجية الثالثة.

### الإجراءات التمكينية لدعم الدول الأعضاء

٣٢- تدعم الأمانة البلدان في جميع جوانب الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات، من خلال تقديم مساعدة تقنية على المستوى القطري مصممة خصيصاً للسياق المحلي، بما في ذلك تلك المقدمة إلى البيئات الهشة والمتضررة من النزاعات والضعيفة، وتنسيق الإجراءات والشراكات العالمية أو الإقليمية.

٣٣- وإذ لاحظت الأمانة تزايد الطلبات المقدمة من الدول الأعضاء للحصول على الدعم التقني، فإنها تعكف على وضع آلية عالمية لتقديم المساعدة التقنية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات؛ ومبادرات لتلبية احتياجات محددة، مثل مبادرة تشخيص مقاومة مضادات الميكروبات؛ ومواد إرشادية وتنقيفية محددة الهدف.

٣٤- وتدعم الأمانة أيضاً البلدان في تحديد وتعبئة التمويل المحلي والخارجي، بوسائل منها الصندوق العالمي وصندوق مكافحة الجوائح مثلاً، وتدعم إعداد مبررات استثمار عالمية وقطرية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات.

٣٥- وتعد قاعدة البيانات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات ضعيفة جداً في معظم البلدان. وتدعم الأمانة توليد بيانات الترصد والبحث والإبلاغ عنها واستخدامها، بوسائل منها على سبيل المثال نظام المنظمة العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها والمسوح التمثيلية على الصعيد الوطني لمعدلات انتشار مقاومة مضادات الميكروبات، وذلك بما يتماشى مع الأولويات الخاصة بكل بلد وخطة البحوث العالمية للمنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان.

٣٦- وستتولى الأمانة، بالتعاون مع دوائر الصناعة والمنظمات الشريكة المعنية، رصد جهود البحث والتطوير العالمية التي تستهدف الأمراض ذات الأولوية واحتياجات الصحة العامة الرئيسية وإثرائها بالمعلومات وتعزيزها، ووضع آليات لدعم الإتاحة المنصفة والمستدامة للمضادات الحيوية الجديدة والقائمة إلى جانب المنتجات الصحية الأخرى اللازمة مثل اللقاحات ووسائل التشخيص والكواشف. ومن الأمثلة على الحلول المتنوعة والمصممة خصيصاً لهذا الغرض الشراء المنسق/المجمّع، والتخزين الاستراتيجي، وتحسين التنبؤ والتقدير الكمي، والتبسيط التنظيمي، والتوسع في التصنيع.

٣٧- ولتعزيز الالتزام والعمل وتعبئة الموارد للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، واعتماداً على الرؤى السلوكية وغيرها من البيانات ذات الصلة، ستتولى الأمانة تنسيق أنشطة الدعوة والتثقيف والتوعية على المستوى الدولي مع الشركاء الرئيسيين والشبكات الرئيسية، على سبيل المثال مع مقرري السياسات والمشرعين ومقدمي الرعاية الصحية والمجتمع المدني، بمن فيهم الشباب والناجون من مقاومة مضادات الميكروبات.

## الرصد والغايات

٣٨- لرصد التنفيذ والتقدم المحرز، ستواصل الأمانة، بالتشاور مع أصحاب المصلحة كافة، وضع إطار للقياس والمساءلة، يمكن أن يتضمن غايات عالمية، على النحو الذي جرت مناقشته مع الدول الأعضاء في الدورة الرابعة والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

٣٩- وترد في الجدول ٢ قائمة بالمؤشرات الممكنة للأولويات الاستراتيجية. وتخطط الأمانة لنشر المؤشرات الممكنة للرؤية والهدف والأولويات التشغيلية على الإنترنت لغرض التشاور بشأنها مع الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة في الفترة من نيسان/ أبريل إلى أيار/ مايو ٢٠٢٤.

٤٠- وستُدرج المخرجات والمؤشرات ذات الصلة في إطار القياس المُعدّ لبرنامج العمل العام الرابع عشر للمنظمة.

٤١- وستُرشّد الأولويات والإعداد الجاري لإطار القياس والمساءلة مداولات الدول الأعضاء وإمكانية وضع غايات عالمية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٤ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والاجتماع الوزاري الرفيع المستوى الرابع بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الذي تخطط المملكة العربية السعودية لاستضافته في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤.

٤٢- ويمكن استخدام إطار القياس والمساءلة لإرشاد عملية تحديد البلدان للغايات المحددة السياق، مستتيرةً بالمعلومات الاستراتيجية الكمية والنوعية على حد سواء.

## الجدول ٢: المؤشرات الممكنة للأولويات الاستراتيجية

المؤشرات الممكنة	الأولويات الاستراتيجية
<ul style="list-style-type: none"> <li>المؤشرات الحالية ذات الصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية (المنظمة/ اليونيسف)، والتمنيع (خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠)، والوقاية من العدوى ومكافحتها (الاستراتيجية العالمية للمنظمة بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها)</li> </ul>	الوقاية من العدوى
<ul style="list-style-type: none"> <li>التغطية بالخدمات الصحية الأساسية (مؤشر الغاية ٣-٨-١ من أهداف التنمية المستدامة)</li> <li>الحماية المالية (مؤشر الغاية ٣-٨-٢ من أهداف التنمية المستدامة)</li> <li>نسبة السكان الذين يلتزمون الرعاية في مرافق الرعاية الصحية مع إتاحة تشخيص بكتريولوجي مضمون الجودة</li> <li>استهلاك المضادات الحيوية حسب الجرعة اليومية المحددة لكل ١٠٠٠ شخص في اليوم، بشكل إجمالي وحسب تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط.</li> <li>(ملاحظة: يتأثر هذا المؤشر بكل من الإتاحة والاستعمال المناسب، لذا لا يمكن تفسيره بمعزل عن غيره.)</li> </ul>	الإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد الميسور التكلفة والعلاج المناسب لحالات العدوى

١ سُنَّتْاح المؤشرات الممكنة على الرابط التالي: <https://www.who.int/news-room/articles-detail/consultation-monitoring-framework-strategic-and-operational-priorities-to-address-drug-resistant-bacterial-infections>. (بالإنكليزية)

المؤشرات الممكنة	الأولويات الاستراتيجية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• عدد/ نسبة البلدان التي لديها بيانات تمثيلية وطنية مضمونة الجودة عن مقاومة مضادات الميكروبات، مستمدة من الترصد و/ أو المسوح، ونسبة سكان العالم المشمولين بهذه البيانات</li> <li>• عدد (١) الأدوية و(٢) وسائل التشخيص الجديدة قيد البحث والتطوير المتوائمة مع مواصفات المنظمة للمنتجات المستهدفة وقائمة الممرضات البكتيرية ذات الأولوية</li> </ul>	المعلومات الاستراتيجية والعلم والابتكار
<ul style="list-style-type: none"> <li>• عدد/ نسبة البلدان التي تُدمج فيها خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات مع الخطة الوطنية لقطاع الصحة (المُبلغ عنها سنوياً في إطار استقصاءات التقييم الذاتي القطري بشأن تتبع مقاومة مضادات الميكروبات)</li> </ul>	الحوكمة والتمويل
<ul style="list-style-type: none"> <li>• عدد/ نسبة البلدان التي تتطوي فيها (١) خطة العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات على خطة تشغيلية محدّدة التكاليف ومُدرجة في الميزانية ولديها آلية رصد قائمة، والتي (٢) تُدرج فيها مخصصات مالية لتنفيذ خطة العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في الخطط والميزانيات الوطنية (المُبلغ عنها في إطار استقصاءات التقييم الذاتي القطري بشأن تتبع مقاومة مضادات الميكروبات)</li> </ul>	

### الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٤٣- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =